

فتاوى الألباني 561 ما مدى المسؤولية عليّ كعامل في التسجيلات الإسلامية عن نشر أشرطة بعض

محمد ناصر الدين الألباني

علم في مجال التسجيلات الإسلامية الاشرطة وقد عن لي ان اسأل بعض آاهل العلم فيما يتعلق بالمسؤولية عن نشر اشرطة بعض من لا ينهاجون منهج السلف ينتمون مثلا لبعض الجماعات التي آآ نعرفها في الساحة كجماعة الاخوان المسلمين او التبليغ او ما الى ذلك فبعضهم افتي بالا اسجل او انشر هذه الاشرطة بالمرّة والبعض الاخر قال تخير منها ما ترى فيه الصلاح ولا يكون فيه تصريح بمخالفة لمنهج السلف فالحيرة ما زالت تلازمني حتى الان واسأل الله عز وجل ان يزيل هذه الحيرة بما تراه وآآ تشير به علينا في هذا المجال جزاكم الله خيرا. لا شك عندي ان الرأي الثاني الذي حكيتّه عن بعض اهل العلم هو الصواب لان الحكمة ضالة المؤمن من اين سمعها التقطها هذا الحديث وان كان حديثا ضعيفا لا يصح وولع به بعض الناس في بعض البلاد وكتبوه في اللوحات وعلقوه في صدور المجالس على انه حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وليس بالثابت ولكن حسبنا منه ان يكون حكمة فعلا فحين اذ نعمل بها ولا نتعصب مذهبنا اه اعتبارا بتعصب اصحاب المذاهب الاخرى فنحن اتباع الحق حيثما كان هذا الحق ومن حيث ما جاء الحكمة ضالة المؤمن اين وجدها؟ سقطها فاذا جاء او وقفت على مخال او على بحث علمي لجماعة من تلك الجماعات التي مع الاسف لا تنهجوا منهج السلف لكن كان فيها تذكير بايات الله ببعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وليس هناك ما يمنع من نشر هذه البحوث بطريقة التسجيل ما دام انه ليس فيها ما يخالف الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وهذه المشكلة في الواقع لا تنحصروا بالتسجيل بل تتعداه حتى الى المؤلفات. وهي اكثر انتشارا من المسجلات هذه فهل يصح ناشد الكتب او بائع الكتب ان يسمع ما ليس على منهج السلف الصالح؟ وهل يجوز له ان يبيع كذلك فمثل هذه الكتب؟ الجواب قد لا يخلو كتاب ما من مخالفة ما وانما العبرة بملاحظة شيء اثنين. الشيء الاول اما يكون الكتاب وعلى ذلك التسجيل داعية لمنهج يخالف منهج السلف الصالح ثانيا ان يكون صوابه يغلب خطأه وهذا من منا كما قال الامام مالك رحمه الله ما منا من احد الا رد ورد عليه الا صاحب هذا القبر ولذلك التشييد وفضل الكتب وبيعها يجب ان يراعى فيها هاتان القاعدتان واذ سألت عن تسجيل ليس فيه مخالفة للمنهج السلفي فانا لا ارى اه مانعا ابدا من نشر مثل هذا التسجيل لمجرد ان الذي يتحدث فيه ليس سلفيا منهجي وانما هو خلفي او حزبي او ما شابه ذلك هذا هو الذي يقتضيه العلم ويقتضيه الانصاف ويقتضيه محاولة التقريب بين الخلافات القائمة اليوم بين الجماعات الإسلامية مع الاسف هذا خلاصة ما عندي جواب على خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة